

خريطة المكان بالمشاركة

تعريف:

هو نشاط تدعو فيه الناس في المجتمع المحلي ليرسموا/يضعوا بأنفسهم خريطة المكان الذي يعيشون فيه.

الأهداف:

1. للتعرف على نظرة الناس لمحيطهم ومقارنة نظرة الفئات المختلفة بعضها ببعض الآخر، مثلاً: كيف يرسم الكبار في السن المكان ومقارنته بالخريطة التي تضعها النساء مثلاً أو الشباب.
2. لتعريف الناس بشكل غير مباشر بأبعاد المكان الذي يعيشون فيه ونقاطه المهمة وعلاقته بالمحيط وبهم.

الأهمية/فوائد:

رسم الخريطة بالمشاركة له فوائد عديدة، منها:

- يتيح انخراط عدد كبير من الناس، بعد وقت قصير، في عمليات البحث والتحليل،
- غالباً ما تحوي الخرائط كمّاً هائلاً من المعلومات المفيدة وبشكل سهل التناول،
- تعكس الخريطة صورة واضحة ودقيقة عن الناس الذين رسموها: هواجسهم واهتماماتهم وأفكارهم ورؤيتهم لأنفسهم في المحيط وبالعلاقة مع الآخرين والأشياء ... مثلاً: قد ترسم النساء مكان المستشفى أو المدرسة في نقطة محورية من الخريطة،
- هي أداة لتحفيز التفكير واطلاق النقاش حول كل عنصر موجود فيها/عليها وربط ذلك بأهدافنا،

مسار الخريطة التشاركية

هناك 4 مراحل للرسم بالمشاركة:

<ol style="list-style-type: none"> 1. من سيقوم بماذا؟ - طرح الأسئلة؟ أخذ/تدوين الملاحظات؟ المراقبة؟ ... الخ 2. من سيقوم بتأمين المواد؟ - طيشور، أوراق، أقلام، مقصات، غري/لاصق، ... الخ 3. تحديد الفئات التي سيتم تنفيذ التمرين معها وجمع بعض المعلومات الأولية عنها (كل فئة لديها ما تقوله وبشكل مختلف حول نفس الموضوع = الشباب مقابل الكبار في السن مثلاً، 4. حدّد الوقت المناسب للتمرين بشكل يسمح بمشاركة فعالة للناس، 	التحضير
الخريطة هي أداة وليست غاية بذاتها	
<ol style="list-style-type: none"> 1. تعامل بروية مع الفلق، 2. أبدأ العمل، 3. أشرح لماذا أنت هنا، 4. بيّن أنك موجود لتتعلم منهم، 5. كن صادقاً فيما تقوله، 6. استعمل أسئلة بسيطة لإطلاق عملية الرسم، مثل: 7. لا أعرف هذه المنطقة جيداً، أعرف فقط كذا وكذا، هل يمكنكم مساعدتي؟ 8. لقد تعرفنا على نوع الأعمال التي تمارسونها هنا، ولكن إذا كان هذا حيّكم الذي يحتوي على كذا وكذا (أرسمها لهم) ماذا عن باقي الأحياء المجاورة وغير المجاورة؟ (أطلب رسمها عندئذ)؟ وأين هي؟.. الخ 	التنفيذ
<ol style="list-style-type: none"> 1. أعمل جهدك على أن يتشارك الجميع أدوات الرسم (أدوات القوة مجازياً) والعمل أيضاً، 2. لا تقاطع أو تقترح .. فهذه "خريبتهم"! 3. في حال الرسم على الأرض - استعمل مواد موجودة في الطبيعة المحيطة (طبيعية أو مادية)، 4. حلل وتعمق بالخريطة معهم - مثال: 5. ما هذا؟ هل كان موجوداً بالسابق؟ متى أصبح هنا؟ ... الخ، 6. أطلب توضيح الرموز التي يستعملونها للدلالة على الأشياء المختلفة التي يرسموها، 7. لدى إحساسك بوجود نقص ما في الخريطة أترح أسئلة مساعدة، مثل: من أين تأتيكم مياه الشرب؟ أرني ذلك على الخريطة، 8. تأكد من نسخ الخريطة لديك في حال كان الناس يرسمون على الأرض (يمكنك تصويرها مثلاً)، 	خلال
<ol style="list-style-type: none"> 1. تأكد من صحة المعلومات عبر أخذها من أكثر من مصدر ومقارنتها ببعض (تقاطع المعلومة من مصادر متناقضة و/أو مستقلة) مثلاً: نساء، رجال، كبار في السن، أطفال، أغنياء، فقراء، لديه أرض، بدون أرض، فلاح، تاجر، ... الخ، 2. حلل المسار الذي تم اعتماده/تنفيذه، 	بعد

<ol style="list-style-type: none"> 1. الى أي مدى/مسافة يذهب الناس عادةً مشياً أو بوسائل النقل، 2. إلى أين يذهبون عادةً: مشياً أو بوسائل النقل، 3. كم مرّة ينتقلون من وإلى المكان الذي يعيشون فيه (في اليوم، الأسبوع ...)، 4. أي فئة تنتقل أكثر من غيرها من وإلى خارج الحي/المكان، 	أسئلة أساسية يمكن توجيهها للناس خلال العملية
---	---

أداة الرسم التشاركي
لخريطة المجتمع
المحلي؛ ما هي؟
كيف نستعملها؟
شروط استعمالها؟
(لعبة دور)

كيف؟ خلال جلسة / لقاء / اجتماع مع مجموعة من الناس
قبل:

- تحضيرات
- جمع معلومات
- تعرف على المفاتيح
- تحديد مواعيد اللقاء مع الناس
- فريق العمل تحضير/تجهيز...
- لقاء تعارف اولي

خصائص أساسية للفئات المستهدفة:

النساء: العاملات والعاطلات عن العمل

- أ. منتجات
- ب. صاحبات حضور على صعيد الاسرة
- ت. صاحبات حضور على صعيد المجتمع
- ث. العاطفة (الامومة، الانوثة)
- ج. العاطلات عن العمل
- ح. متفرغات لتشكيل اسرة

الرجال:

- أ. البنية الجسدية
- ب. سلطة الانتماء (سياسي، حزبي، عائلي)
- ت. سلطة الحسب والنسب
- ث. سلطة العادات والتقاليد
- ج. سلطة العمل

الشباب:

- أ. الشريحة الاكبر (18-40) عازب
- ب. احرار (قدرة على التغيير)

رجال الدين:

- أ. الانتماء الديني
- ب. ثقة المجتمع المحيط
- ت. فن الخطابة (الاقناع)
- ث. وجود قوى داعمة

القطاع الخاص:

وجود رأس مال يمنحه سلطة للتحكم بأشخاص ومؤسسات

وسائل الاعلام:

- أ. تصوير الحقائق بالشكل الملائم
- ب. الطاقم العامل وفعاليتة
- ت. ثقة المجتمع
- ث. تجهيزات

منظمات المجتمع المدني:

- أ. الموارد البشرية والمادية
- ب. الخدمات التي يقدمها المجتمع
- ت. اللجان الشعبية (لديهم صفة تمثيلية ضمن اطار سياسي)